

«ترامب: التفتيش عن وثائق سرية في منزلي» غير مبرر





واشنطن - أ ف ب

أكد الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب، أن تفتيش القضاء الأمريكي منزله بحثاً عن وثائق سرية مطلع أغسطس، «غير مبرر»، في رد على نص إجرائي نشرته وزارة العدل الأمريكية ويتضمن مبررات عملية التفتيش. وتأتي تصريحات ترامب قبل جلسة قضائية مقررة الخميس لدراسة طلب تقدم به الرئيس السابق الأسبوع الماضي، بأن يطلع خبير مستقل على الوثائق التي صادرها مكتب التحقيقات الفيدرالي من منزله في الثامن من أغسطس. وتأتي تصريحاته عبر وكلاء الدفاع عنه رداً على نص مرافعة نشرته وزارة العدل ليل الثلاثاء/الأربعاء يوضح بأدق التفاصيل أسباب عملية الدهم.

وتوضح هذه الوثيقة الإجرائية الأسباب التي دفعت مكتب التحقيقات الفيدرالي إلى تفتيش مقر ترامب في الثامن من أغسطس/آب لاستعادة وثائق «سرية للغاية» احتفظ بها بعد مغادرته البيت الأبيض على الرغم من الطلبات المتكررة بإعادتها.

وقالت وزارة العدل إن التحقيق يسعى خصوصاً إلى تحديد ما إذا كان دونالد ترامب أو أقاربه قد تورطوا في سلوك يمكن إدانته جنائياً عبر السعي إلى منع مكتب التحقيقات الفيدرالي من استعادة هذه الوثائق. وأضافت أن مكتب التحقيقات الفيدرالي اكتشف قبل العملية «أدلة من مصادر عديدة» تظهر أن «المستندات السرية» لا تزال موجودة في مقر إقامة ترامب في مارالاغو بولاية فلوريدا. وتابعت أن الشرطة «حصلت أيضاً على أدلة تفيد بأن وثائق حكومية أخفيت أو نقلت على الأرجح، وأن أعمالاً جرت لعرقلة تحقيقها أيضاً على الأرجح».

وروت الوزارة خصوصاً كيف ذهب موظفو مكتب التحقيقات الفيدرالي للمرة الأولى إلى مارالاغو لاستعادة عدد من الملفات وأدلى أحد أعضاء فريق ترامب «بإفادة تحت القسم» أكد فيها أنها آخر ما بقي في المنزل. لكن خلال عملية الدهم في أغسطس، عثرت الشرطة الفيدرالية على نحو ثلاثين صندوقاً تحوي وثائق شديدة الحساسية ومصنفة بين «السرية والسرية للغاية»، إلى درجة أن محامي مكتب التحقيقات الفيدرالي ووزارة العدل طلبا

«تصاريح»، ليتمكننا من الاطلاع عليها



ملقاة على الأرض

تتضمن الصفحة الأخيرة من تقرير وزارة العدل صورة لوثائق صادرها مكتب التحقيقات الفيدرالي تحمل ختماً «سرياً للغاية» وملقاة على سجادة.

وكتب ترامب على شبكته للتواصل الاجتماعي: «تروث سوشال» الأربعاء: «إنه لأمر مروع كيف ألقى مكتب التحقيقات الفيدرالي أثناء عملية تفتيش مارالاغو الوثائق بشكل عشوائي على الأرض (ربما لجعلها تبدو وكأنني فعلت ذلك!)»، مؤكداً أنه رفع السرية عنها من قبل.

وقال محامو ترامب في وثيقة قضائية الأربعاء إن عملية التفتيش التي أثارت عاصفة سياسية، غير مسبقة وغير ضرورية ولا أساس قانونياً لها في إطار بحث خاطئ لتجريم حياة رئيس سابق لأرشفة رئاسي وشخصي في مكان آمن.

ورأى المحامون أن المحققين ما كان يجب أن يفاجئهم وجود وثائق سرية في أرشيف البيت الأبيض. وكتبوا أن «التبرير المزعوم لفتح هذا التحقيق الجنائي هو الاكتشاف المفترض لمعلومات حساسة داخل الصناديق الـ15» لوثائق صادرة عن الرئاسة محفوظة في مقر إقامة ترامب في فلوريدا واستعادها الأرشيف الوطني في يناير. ويندد الجمهوري الذي يفكر في الترشح للانتخابات الرئاسية لعام 2024، منذ أشهر «بحملة اضطهاد» سياسية ضده. لكن وزارة العدل تؤكد أنها عرضت الإجراءات التي أدت إلى عملية الدهم من أجل تصحيح الرواية غير الكاملة وغير الدقيقة الواردة في تصريحات ترامب

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024